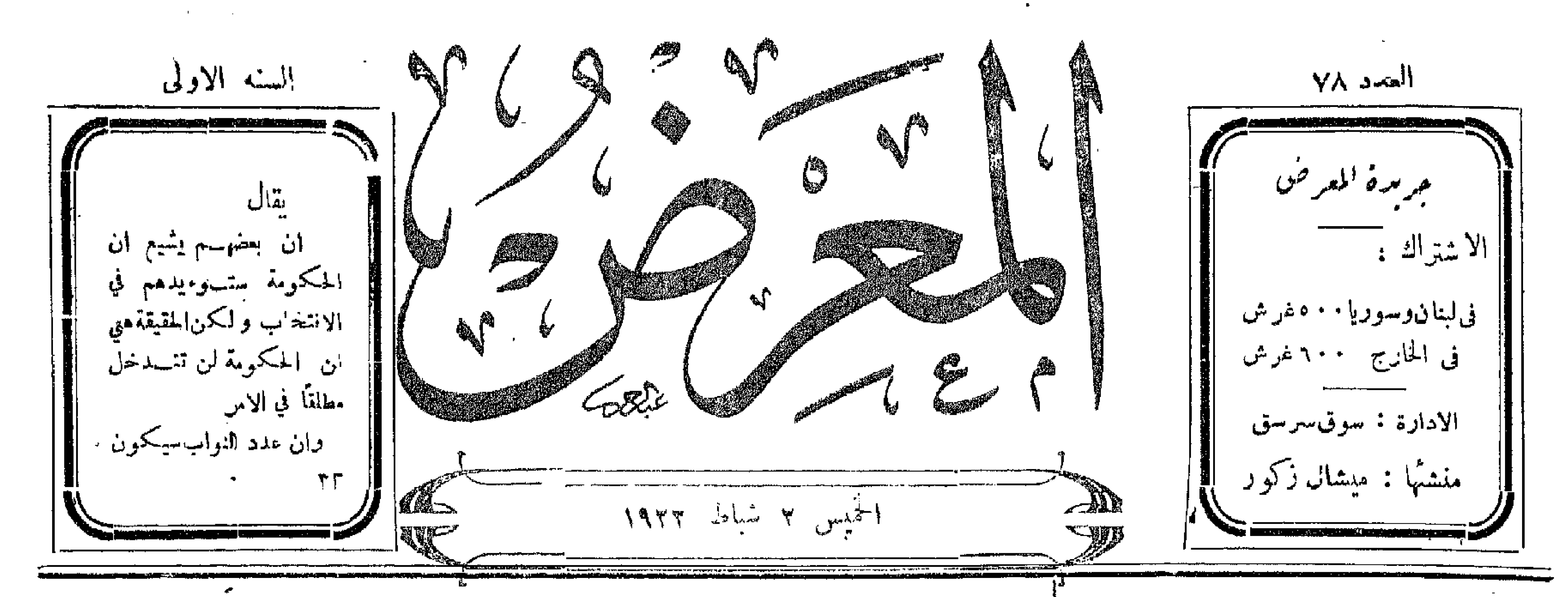


المعرض

العدد ٧٨

السنه الاولى

جريدة المعرض

الاشتراك :

في لبنان وسوريا ٥٠٠ غرش
في الخارج ٦٠٠ غرش

الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور

الخميس ٢ شباط ١٩٢٣

يقال
ان بعضهم يشيع ان الحكومة ستؤيدهم في الانتخاب ولكن الحقيقة هي ان الحكومة لن تتدخل مطلقاً في الامر
وان عدد النواب سيكون ٣٣ .

رجل الوضوح

ريمون بوانكاره ومقال اسطفان لوزان في الماتان

الوضوح اجل ما يتحلى به ريمون بوانكاره من الخلال الفاضلة . فهو متشرع ومحام وكاتب وسياسي وعالم واديب . ينظر بوضوح ويفكر بوضوح ويتكلم وبوضوح

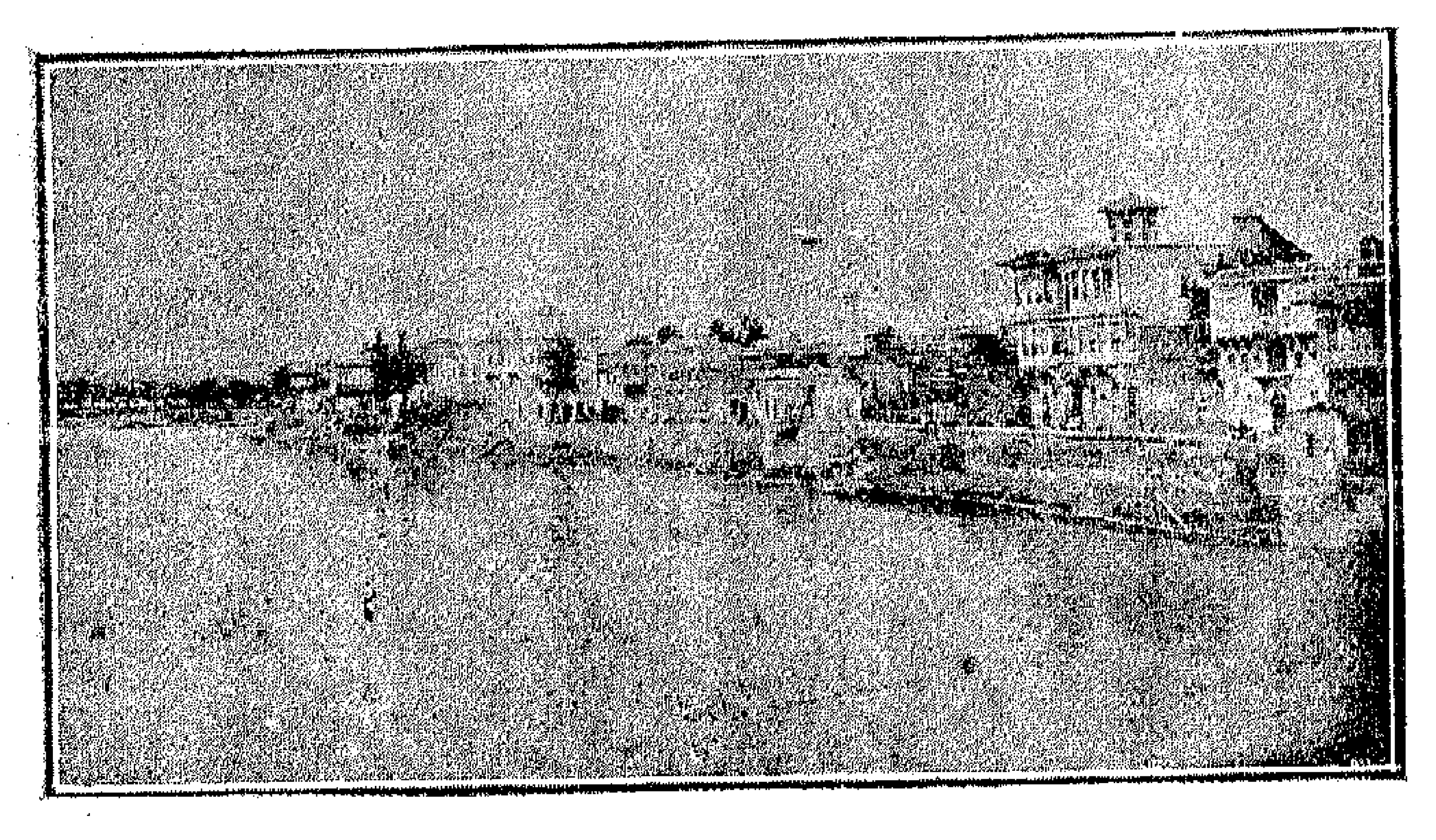
هو من اولئك اللورنيين الذين ولدوا وترعرعوا وشبوا في بلاد الضباب فكأنهم يحتفظون لانفسهم بنعمة الجلاء التي بخلت بها عليهم سماؤهم . فالجلاء يلمع في نظراتهم ويشع في افكارهم

نظر بوانكاره جلياً منذ مطلع ١٩١٣ الى شرر النار التي كانت تتراى خلال الرماد في برلين فاستشعر من تلك النظرة أن الحرب قريبة

....

آذكر الساعة ما قاله لي المستر هنري مورغنتو سفير الولايات المتحدة في الاستانة عام ١٩١٤ وهو صاحب المذكرات المشهورة عن حوادث تلك السنة السوداء — لقد قال لي يومئذ — انني كنت على ثقة منذ شهر حزيران من نشوب الحرب وعجبت كيف لم يفكر احد عندكم بها جدياً . اللهمَّ الا رجل واحد نظر بجلاء الى تلك الحقيقة هو الرئيس بوانكاره »

اجل ! انهُ يفكر بجلاء ولا اعرف رجلا اخر له هذه الصفة سوى فوش



مدينة اطنه

مركز ولاية كيليكيه التي استلمها الكماليون من السلطة الافرنسية بعد اتفاق انقره الاخير وكانت في زمن الحرب مقر عدد كبير من منفيي هذه البلاد



رجال الصحافة التركية

في انقره

اخذنا هذا الرسم عن المجلة المصورة التي تنشر في انقره للبروباغنده الكمالية وهو يمثل اشهر صحافيي الاتراك واشدهم اندفاعاً في سبيل القضية التركية . وهم من الشمال الى اليمين احمد امين بك صاحب جريدة (وقت) ورئيس تحريرها : سليمان نظيف بك والي بغداد السابق ومن مشاهير ادباء الاتراك : جلال نوري بك رئيس تحرير جريدة (ايلري) ويونس نادي بك صاحب جريدة تصوير افكار (توحيد افكار) حالياً

والواقف وراءهم تحسين كاظم بك

ويرى القاري. انهم كلهم من الشبان الا سليمان نظيف بك .

ومما يؤثر عن فوش في هـذا الصدد قوله :

— يقولون عني اني رجل غير عادي، لا ، لست كما يتوهمون بل انني رجل اعرف جيداً ان اثنين واثنين يجمعان اربعـة ولا يجمعان ابداً خمسة

....

لقد كانت عقيدة المسيو بوانكاره في الصلح كعقيدة المرشال فوش في الحرب واساس هذه العقيدة الوضوح

كان يجب ان يكون بيد فرنسا ضمان السلم وان يكون هـذا الضمان محسوساً ملموساً حقيقياً ، ولسنا نحن الذين اخترعوا هذا الضمان بل هو موجود من عشرين جيلا وان هذا الضمان الحقيقي الوحيد هو (الرين) الخندق الوحيد الذي يساعد فرنسا على نزع السلاح بل يجعلها حرس مدنية العالم بكلافة قليلة جداً

ان بوانكاره وفوش ارادا (الرين) ولكن ويلسن ولويد جورج لم يريدا ان يتكلما بهذه اللغة الحسابية المحسوسة فكان احدهما يشتغل بالفلسفة والآخر بعلم الاعصاب اما المسيو كليمانسو فكان يشتغل بعمليات حسابية غريبة لم يذكرها كتاب فانه كان يريد ان يخرج سبعة من مجموع سفرين وهذا منتهى العجائب

فهل نعجب بعد ذلك ان نرى بين ايدينا معاهدة صلح من الشمع المائع بدل معاهدة صلح من حديد

....

ان بوانكاره يتكلم بوضوح فقد قال لي عنه المسيو فيفياني :

« انه كان موضوع اعجاب زملائه في مجلس الوزراء خصوصاً في نظرياتـه ووضوحها وقـد صدف مراراً ان تعترض مناقشاتنا نقطة يجب ايضاحها فكان بوانكاره ياخذ قلم رصاص ويكتب على ورقة امامه بخطه الدقيق مـا يجب ايضاحه فكنا نقرأ ما يكتب ونعجب من احكام ارائه وصحة افكاره واصابته كل الاصابة

وقد سمعته انا ايضاً يتكلم بصوتـه الجلي وكيف كان يتمكن بجملة واحدة ان يوضح اعقد العقد

وكان صوته يقول لي :

لمـاذا يحركون اليوم مفزعة الحرب بشدة ولم يكونوا يحركونها من ثماني سنوات الا قليلا ا ان هـذه المفزعة هي موضوع سخرية وهزء فلسنا بحاجة الى حرب او الى تجنيد لاخضاع المانيا فنحن الاسياد اصحاب الكلمة النافذة والمانيا تعرف ذلك جيداً وليس علينا الا ان نظهر ارادتنا حتى نطاع . فلنظهرها اذن ! »

....

انه اذا كان رجل التفكير والوضوح الذي استلم زمام مقدرات فرنسا اليوم هو رجل حزم وارادة ايضاً فان فرنسا ناجية بـدون ريب .

انها انتصرت يوم ارادت وستجني ثمرة النصر يوم تريد

استفان لوزان

***

بلا عنوان

عين الكونت سفورزا وزير خارجية ايطاليـا السابق سفيراً لايطاليا في باريس

يصل الى مصر في هذا الاسبوع اللورد نورد كليف الصحافي الانكليزي الشهير

صدر الامر بتاجيل تنفيذ الحكم على نبيه بك العظمه المحكوم بالاعدام

علم مراسل الف باء ان رضا باشا الركابي تدزار سمو الامير عبدالله في الغور ويقال انه سيكلف بقبول رياسة المستشارين لدى حكومة شرقي الاردن

يدور على الالسنة ان الحكومة البريطانية ستضم لوائي عكا ونابلس وتوابعهما الى منطقة شرقي الاردن

في (الامة) انه اعلن افلاس تاجرين في حلب

اهدى الاميركيون المرشال فوش هراً بريـاً هائلا في الكبر وكان هذا اول واحد من نوعه

تبنى في روما طيارة جديدة سطحها وجدرانها من الزجاج وهي تسع مئة راكب وتدار بقوة ١٢ محركاً .

ادب متخرجو مكتب الحقوق مأدبـة شائقة لاساتذتهم الافاضل في سان جيمس

احسن دولة حقي بك العظم الحاكم العام في دمشق الى عائلتين من مهاجري الارناوط بعشرين ليرة سورية وامر بادخال ولدين قاصرين منها في مدرسة دار الصناعة

وضع الامير سعيد الجزائري شارة جده الامير عبد القادر على مقدم سيارته وحول قصر عائلته في دمشق الى متحف للآثار

سقط سينما في واشنطون فقتل تحت انقاضه ٨٧ شخصاً

قرأ الشيخ يوسف الخـازن في جلسة اللجنة الاداريـة تقرير اللجنة الفرعية عن الميزانية الجديدة فانتقد بعض ابوابها انتقاداً شديدا وطلب ان لا يتجاوز المصروف الايراد كيف كان الامر

قررت اللجنة الادارية بناء على اقتراح الرئيس ان تهدى مدالية الاستحقاق اللبناني الجديـدة الى ضريح الجندي المجهول في فرنسا

بدأ الكرادلة اجتماعهم لانتخاب البابا الجديد

جاء في صحيفة من اميركا ان سليمان كنعان وصل الى واشنطون وقابل المستر هاردنـغ رئيس الجمهورية وحادث ايضاً بعض اعضاء مجلس الاعيان الاميركي

اشتدت الحالة في مصر وقد اعتقل اعضاء الوفد في قصر وادي النيل وصدرت منشورات المقاطعة الانكليزية التي نشرها الوفد وعطلت الجرائـد بسببها وقد امتنع المصريون عن تاليف الوزارة

يقال ان الملك قسطنطين ربما رضي بالتنازل عن العرش في مصلحة اليونان

اقترح عمر بك الداعوق ان تقدم المدالية اللبنانية لشهداء الحرب فوافقت اللجنة على اقتراحه

اعتصبت الراقصات والمغنيات في القهوات الوطنية عن الشغل لان القرار الصادر بنهيهن عن الجلوس مع الزبائن وجمع « البـارصه » لم يسر على الراقصات والمحلات الاجنبية

المعرض — حتى في القهوات امتيازات اجنبية؟

كوزموغراف — يمثل في هـذا السينما رواية (الشيعة السوداء) وبعدها رواية ابنة الصحراء (الاتلانتيد) وهي من بدائع السينما الفرنساوي

الشدوفر — يمثل هذا السينما روايتين متواليتين من ادهش مشاهد السينما الاميركي

احراق جثث الموتى

باراس في ١ ك٢ سنة ١٩٢٢

لمراسلنا الاديب :

كنت قد ارسلت اليكم قبلا رسالة كتبتها بعد زيارتي للمحل الذي تحرق فيه جثث الموتى ولكن عرفت مؤخرا ان تلك الرسالة قد اغتالتها يد الضياع بفضل ضبط ادارة البريد عندكم التي لم يكن من حظها التحسن شأن غيرها من الادارات التي ينوهون بصورة رسمية بتحسنها عندكم في مقالات مسهبة منشورة في جرائد باريس كتحسن ادارة الجمرك وادارة النافعة وغيرها والامال معقودة على اهتمام اولياء الحل والعقد عندكم بالتشديد على ادارة البريد والبرق للسهر على ضبط الاعمال لئلا يعود فيحدث فيها مثل ما تشكون منه على صفحات جريدتكم ويشكو منه غيركم من المتضررين

اما وقد فقدت تلك الرسالة فاني عزمت على انفاذ رسالة من بابها اليكم اودعها ما بقي عالقا في الذاكرة من الملاحظات التي شاهدتها في زيارتي للمحل الآنف الذكر

في باريس مقابر عديدة واهمها مقبرة البيرلاشيز او المقبرة الشرقية والاسم الطلق عليها هو اسم راهب يسوعي كان معرفا الملك لويس الرابع عشر وكان له بيت في الموضع المبني فيه المعبد الان في المقبرة المذكورة وسنة ١٨٠٤ ابتاعت الحكومة العقار القائم فيه ذلك البيت وجعلته مقبرة وفيما بعد وسعت دائرة هذه المقبرة حتى اصبحت مساحتها ٤٤ هكتار « ٤٤٠٠٠٠ متر مربع » وفي هذه المقبرة مدفون عدد كبير من مشاهير رجال فرنسا كبلزاك وباراس وروز ابونور وابلار وهيلوييز وبنيامين كنستان وفكتور كوزان والفونس دوداي والفرد دي موسه وفيلكس فور ولافونتان ولافوازياي والجنرال ميزون محرر اليونان وماسينا وموليار وراحيل الممثلة الشهيرة وروتشيلد وبرناردان دي ان بيار وتلما الممثل الشهير وتيارس وكازيمير يه وكثيرون غيرهم من مشاهير رجال العلم السياسة والحرب بحيث لا يمكن ان تضم مقبرة من المقابر مقدار ما تضمه هذه المقبرة من رفات العظماء النبلاء والكبار

وفي احدى جهات هذه المقبرة الفرن المعد لاحراق جثث الموتى وهذا الفرن بني سنة ١٩٨٨ وقد ادخلت عليه بعض اصلاحات بين سنتي ١٩٠٣ و ١٩٠٧ الذين لا يريدون دفن موتاهم يأتون بها الى ذلك الفرن فيضع الموكول اليه امر العمل الجثة على منضدة من الاميانت ويدخلها موقدا تبلغ درجة الحرارة فيه ٤٠٠ في مقياس سنتغراد وبعد ٥٥ دقيقة ينتهي الامر ولا يبقي من ذلك الجثمان الا الرفات فتوضع في حق وحينئذ اما ان يوضع في محل خاص مبني حول الفرن الى جهاته الثلاث ومقسومة جدرانه الى اقسام صغيرة يوضع على وجهها اسم الشخص الموضوعة رفاته فيه وتاريخ وفاته وقد يوضع على بعضها صورة الميت واما ان يسلم الرفات الى الاهل وهؤلاء اما ان يضعوها في مدفن العائلة اذا كانوا في باريس واما ان ينقلوها الى بلدهم اذا كانوا من خارجها ولكن لا يجوز لاحد ان يأخذ الرفات الى بيته ويبقيها فيه . اما الذين يموتون في المستشفيات ويكونون من الفقراء ولا يطالب بجثثهم ذووهم فانهم يحرقون في غالب الاحيان وتحفظ رفاتهم في محل مخصص لان الارض التي تبنى فيها المدافن اصبحت ضيقة المساحة وقد ابتدأوا في باريس يهتمون لهذا الامر ويبحثون عن مواضع جديدة يتخذونها لدفن موتاهم وثمن ارض المدافن غالية جدا

وعند احراق الجثة لا يسمح بالحضور الا لثلاثة من اقرباء الميت اما النساء فبالنظر لنحافة بنيتهن ورقة شعورهن وسرعة تاثيرهن لا يسمح لهن ابدا بحضور الاحراق لئلا يغشى عليهن

ويوجد بين المحروقة اجسادهم كثيرون من مشاهير رجال السياسة والعلم ورجال الجندية كالمسيو كاميل بلتان احد وزراء فرنسا السابقين والجنرال كروجر والكولونيل بودوان الفونس فرنسوى وابيل روايای احد نواب بلجيكا الذي قضى نحبه في المنفى وجول دي غاستين الروائي الشهير وغيرهم من النبلاء والوجهاء وكرام القوم والاعزاء على اهلهم

ويظهر ان عادة احراق جثث الموتى قد ابتدأت تكثر في هذه الديار ولكن لا يوجد حتى الان فرن للاحراق الا في باريس

ويرى الزائر امام الجدران التي تضم احقاق الرفات جماهير غفيرة من ذوي قرابة اصحاب الرفات يأتون بالازهار ويضعونها على الصفائح المغطاة بها تلك الاحقاق ويرى ايضاً عددا كبيرا من الناس الذين يؤمون ذلك المكان بقصد التفرج

واتفق انهم قبل زيارتي لذلك الفرن بنصف ساعة كانوا قد احرقوا جثتين مرسلتين من احد المستشفيات وكانت الرفات باقية على منضدة الاميانت وقال لنا القيم على ذلك العمل ان تلك الرفات بقيت عنده لانه لم يكن من يطلب اخذها وانما احرقوا الجثتين من جراء ضيق المدافن المخصصة للغرباء — ولما دخلنا محل الفرن وفتحت فوهته لنشاهد داخله تراجعنا جميعا الى الوراء الى مسافة بضعة امتار لان الحرارة الشديدة المنبعثة منه لا تطاق

هذا هو اهم ما بقي في الذهن من تلك الرسالة التي فقدت على الطريق والمأمول انها تصل اليكم هذه المرة سالمة ولا يكون حظها مماثلا لحظ اختها التي سبقتها . انا لله وانا اليه راجعون

.....

امرأة وضعت ثمانية اولاد في يوم واحد

كتب الى جريدة الدايلي اكسبرس ان امراة مكسيكية تدعى عقيلة زويبو وضعت في مدينة تبيكو ثمانية اولاد في يوم واحد وقد اهتمت الجمعية الطبية في مكسيكو لهذا الحادث وعزمت على اجراء الفحص عليه

الكردينال دي كبريار

منذ مدة قريبة مضى الى ربه الكردينال دي كبريار اسقف منبلياي وهو في الثانية والتسعين من العمر ، وقد احتفل بدفنه في ٢٧ كانون الاول احتفالاً كبيرا شهده عدد من امراء الكنيسة ونبلاء الشعب واعيانه ووجهائه ، وكان هذا الكردينال قد اوصى بان يقيموا له مناحة من الدرجة الثانية — ومما يروى عن هذا الرجل النبيل انه كان حسن العلاقات مع الحكومة الوطنية كثير المجاملة لها فلم يكن يشخص الى باريس مرة ما دون ان يزور رئيس الجمهورية ليواجهه او يضع بطاقته في قصر الاليزه — وفي الصيف المنقضي توجه الى باريس للمرة الاخيرة فذات يوم راه كهنة سره مضطرب البال فسألوه عن سبب ذلك الاضطراب فاجابهم : اني نسيت الرداء الذي البسه في المواجهات الرسمية وقد كنت ابتغي زيارة المسيو ميلران وتقديم واجباتي له

ولما عرف الكردينال ديبوى رئيس اساقفة باريس ذلك الامر اعار اسقف منبلياي رداءه . فحينئذ لبسه الكردينال دي كبريار وذهب لزيارة رئيس الجمهورية

ويقال ايضاً انه لما حضرت الوفاة الكردينال ماتيو احد اعضاء المجمع العلمي الفرنساوي كان الكردينال دي كبريار من جملة المرشحين للجلوس على كرسي الفقيد الا انه مالت كفة الحظ نحو المنسنيور ديشان

والكردينال دي كابريار من اسرة نبيلة عريقة في النسب وقد كان في حياته الطويلة طيب الاحدوثة محبوباً من الخاص والعام

شوقي وباريس

نشر المعرض من اشهر قسماً كبيراً من قصيدة بديعة لشوقي بك في وصف باريس زمن الحرب وقد وقعت القصيدة بجملتها الى رصيفتنا الوطن فاحببنا ان ناخذها عنها لتحفظ بكاملها عند قراء المعرض

جهد الصبابة ما اكابد فيك
لو كان ما قدذقته يكفيك
حتام هجراني وفيم تجني
والام بي ذل الهوى يغريك
قد مت من ظمإ فلو سامحتني
أن اشتهي ماء الحياة بفيك
اجد المنايا في رضاك هي المنى
ماذا وراء الموت ما يرضيك
يابنت مخضوب الصوارم والقنا
برئت بنانك من سلاح ابيك
فخضاب تلك من العيون وقاية
وخضاب ذاك من الدم المسفوك
جفناك ايهما الجري على دمي
بابي هما من قاتل وشريك
بالسيف والسحر المبين وبالطلى
حملا علي وبالقنا المشبوك
بهما وبي سقم ومن عجب الهوى
عضوان منكسر على منهوك
رفقاً بسبلة الشؤون قريحة
تسلو عن الدنيا ولا تسلوك
ابكيتها وقعدت من انسانها
يا للرجال لمغرق متروك
ضلت كراها في غياهب حالك
ضل الصباح عليه صوت الديك
رق النسيم على دجاه لانتي
ورثى لحالي في السماء اخوك
قاسيته حتى انجلى بالصبح عن
سري المصون ومدمعي المهتوك
صلت سيوف الحي الا واحدا
افرنده في جفنه يحميك
فرددته في غير حق كالألى
سلوا سيوفهم على أهليك
طمعت على خرم الممالك خيلهم
نارا سنابكها على الحبيك
البأس والجبروت في اعرافها
والموت حول شكيمها المعلوك
عرت «الباج» عن الحصان وجردت
«زامور» عن فولاذه المشكوك
تمشي على خط الملوك وختمهم
وعلى مصون مواثق وصكوك
والحرب لا عقل لها فتسومها
ما ينبغي من خطة وسلوك
دكت حصون القوم الا معقلا
من نخوة وحمية ونتوك
واذا احتمى الاقوام باستقلالهم
لاذا بركن ابيك خالد كولك
ولقد رأوك وادمعي منهلة
باريز لم يعرفك من يغزوك
ما ذات جنات النعيم ولا الدمى
ترمى بشهود النار سفوك
زعموك دار خلاعة ومجانة
ودعارة يا افك ما زعموك
ان كنت للشهوات ريا فالعلى
شهواتهن مرويات فيك
تلدين اعلام البيان كانهم
اصحاب تيجان رقاة اريك
فاضت على الاجيال حكمة شعرهم
وتفجرت كالكوثر المعروك
والعلم في شرق البلاد وغربها
ما حج طالبه سوى ناديك



الامير محجم بن مهيد

الامير العربي في بادية سوريه من جهة حلب وقد اخلص الصداقة للافرنسيين من اول الانقلاب فقاسى بسبب ذلك ما قاساه لاسيما بعد اللجنة الاميركية

وقد حفظ الفرنساويون له هذه اليد فجعلوه اميرا على البادية وعينوه قائداً لفرق العرب المتطوعة وكلفوه باخضاع الثوار في دير الزور

وقد وقع الينا هذا الرسم في « كرت بوستال » من حلب



الملك قسطنطين وعائلته

اصبح حديث قسطنطين بين صعوده على العرش وخلعه حديث الجرائد والناس وقد بدأت المخابرات اليوم بين الدول وملك اليونان لانزاله مرة ثانية عن عرشه وتسليم هذا العرش لولي العهد البرنس جورج قائد القوات اليونانية في ازمير

ورسمنا هذا يمثل قسطنطين مع قرينته اخت الامبراطور غليوم وبناته واحداهن اصبحت قرينة ولي عهد رومانيا وولده الثالث الذي اشيع انه سيكون مكان ابيه على العرش

العصر انت جماله وجلاله
والركن من بنيانه المسموك

اخذت لواء الحق عنك شعوبه
ومشت حضارته بنور بنيك

وخزانة التاريخ ساعة عرضها
للفخر خير كنوزها ماضيك

ومن العجائب ان واديك الثرى
ومراتع الغزلان في واديك

يا مكتبي قبل الشباب وملعبي
ومقيل ايام الشباب النوك

ومراح لذاتي ومغداها على
أفق كجنات النعيم ضحوك

وسماء وحي الشعر من متدفق
سلس على نول السماء يحوك

لما احتملت لك الصنيعة لم اجد
غير القوافي ما به أجزيك

ان لم يقوك بكل نفس حرة
فالله جل جلاله واقيك

في تنكة الزبالة

قالت الكرمل :

بلغنا ان امرأة يهودية ساكنة مع عائلات اخرى في دار تخص او موكل عليها السيد شبلي الشنا عمري ناولت زبال البلدية يوم السبت الفائت تنكة زبالة فافرغها الزبال في الطنبر فاذا فيها مسدسان وتذيقتان فاعلم الزبال بذلك دائرة البوليس التي اجريت التحريات واوقفت اثنين من اليهود الساكنين في البيت فهذه الحوادث المتكررة تدل على وجود السلاح فنكرر الرجاء من الادارة تهتم بازالة اسباب القلق من نفوس الاهلين

...

النزال — بدأ هذا السينما بعرض رواية الحراس الثلاثة وقد ذكرت الصحف الافرنسية ان هذه الرواية هي اعظم فوز للسينما الفرنساوي بحوادثها وبدائع فصولها

اغنية الروبل

« عربت التقدم النشيد الذي يردده فلاحو روسيا عن الروبل وهذا هو »

الروبل الروبل اراحنا الله من الروبل
لسنا بحاجة اليه فعندنا حطب كثير نحرقه في الشتاء
ياموسكو احتفظي بروبلاتك في متحف البولشفيك
اتركي الفلاحين يزوجون ويتزوجون بدون روبلات

...

ابقي ياستابل رجال القيصر
فوالله ان نبيعك بروبلات
لقد اوسعنا الاهراء لوضعك فيها
ولن تخرجي منها الا الى بطوننا

..

ايها المدنيون اصحاب الراية الحمراء
اتركوا القرويين في عيشهم امنين
اشتروا بالروبلات حذاء عالي الكعب
ورداء على الحرير موضه وبرنيطة بناما

...

لقد وصلنا الى القرية يانساء فهيأن المدافي ان ثلوج سيبريا باردة الهواء
ويا عذارى القرى اخرجن بالعيون الزرق
انها اجمل من قطع الروبل في جعبة الفلاح

ابناء العيال



هو — اين كنت في مثل هذه الساعة من الليل (الساعة الثالثة صباحاً)
هي — في الرقص . وانت ؟
هو — على طاولة القمار ؟

رواية العدد

مهر حسناء

كنت في ضيافة زعيم من زعماء البادية ومعي بضعة رفاق فاكرم الزعيم ضيافتنا ايما اكرام -شان العرب = وبقينا عنده ثلاثة ايام

واننا في اليوم الثالث متحفزون للسفر اذا بشاب كالرمح دخل علينا واسرع الخطى اليّ ثم اخذ باطراف ردائي وقال لي

— خذني فانا بجيرتك يااخا العرب

فالتفت الى الشاب فاذا هو (محسن) نسيب الزعيم وهو في الخامسة والعشرين من سنيه جميل الشباب شجاع باسل طويل القامة كالسمهري وهو فوق اوصافه كريم النفس يجيد الرماية اجادة قل من يجاريه بها فلو انه جعل هدفاً لرصاصه عين الطير لاصابها بل انه فارس لا يجاريه فارس في عرض البادية .

اخذت محسناً الى جنبي وسالته

— ما بالك ! وعلام تستجير بي وانت في دار عمك ؟

— لانى في داره استجير فقد حرم على دخولها

وكان عمه — وهو الزعيم المضيف وسيد تلك البلاد — واقفاً الى جانبنا فنظرت اليه فاذا هو مكفهر الوجه مقطب الجبين ينظر الى « محسن » بغضب ولما رآني استفهمهُ بانظاري تقدم مني بخطواته الثابتة وقال لي :

— دعه عنك فهو شاب متهور يريد ان يحط من شرفي . اني لا اريد ان يدخل بيتي الا اذا وعدني بشرفه انه يترك ابنتي

تعجبتُ للكلمة وسالته عن الحكاية فقال لي :

— ان ابن اخي هذا (واشار الى محسن) يحب بنتي « خوله » ولكنه غريب في اطواره فلا هو تزوجها ولا يترك احداً من كبار هذه الجهات يطلب يدها وانا لا اريد ان اجعل حديث ابنتي حكاية تتناقلها السن الركبان

انه ابن اخي وليس عندي اعز منه ولكن شرف ابنتي اعزُ عليّ من نفسي

من اسبوع جاءنا زعيم كبير يطلب يدها فجن محسن جنونه واقسم انه قاتله اذا عاود الرجوع الى هذه الديار واذا اقسم محسن فانه منفذ قسمه فذهب الرجل خائب المسعى ولم يعد احد يجسر ان يلتفت الى حيث تكون خوله او يجرأ على طلب يدها .

اما انا فقد غضبت لحالته هذه وطردته من داري وحظرت عليه الرجوع اليها ولولا كم لما وجد من نفسه شفاعة — رغم بسالته — تدفعه الى اقتحام هذا الباب

فالتفتُّ الى محسن فاذا هو مطرق الراس الى الارض وقد احمر خداه من الخجل فشددت على يده واخذته الى جانب قائلا له

— ما هذا الجنون يامحسن

فتنهد وقال

— انى احبها ولا اطيق ان تكون يوماً لغيري

— ولماذا لا تطلبها من ابيها وهو راض عنك بل يفضلك على كل انسان ؟

— ليس لي مهرها الكافي ولا اريد ان يكون مهر (خوله) بسيطاً كمهر كل فتاة وانا لم اغزو الى الان قبيلة ولا اقتحمت البادية سالباً ناهباً لاجمع لها المهر على اني صابر على نفسي الى ان يصل الى يدي مهر اراه كافياً للحبيبة

— ولكن عمك لا يريد منك مهراً ولا اظنها تريد ايضاً

وحانت مني التفاتة — بالصدفة — فرأيت خلال الباب وجه فتاة تسمع حديثنا فبهت امام ذلك الجمال الخلاب النقي وقد رايت دمعتين متحدرتين ايضا على خد (خوله) وهي شاخصة بمحسن شخوص العابد بايقونة الخالق

انها كانت تحبه وتموت في حبه . على ان محسناً كان شاباً تعشقه الغواني

وبعد ان فكرت قليلا بموقف محسن قلت له

— كن رجلا واسترض عمك بالطاعة واخطب اليه ابنته امامنا ثم اسعَ في طلب مهرها الغالي

فاطرق محسن الى الارض برهة ثم رفع راسه ونظر الي نظرة قرات فيها كل معاني الحزم والبسالة وما شعرت الا ويده تشد على يدي ثم رايته قد نفض عنه ذلك الخجل وتقدم من عمه قائلا

— انا خاطب اليك ياعماه (خولة » في هذه الساعة وهؤلاء الاخوان شهود ولست بعائد اليها واليك الا ومعي مهرها وهو اغلى ما يحمله الشبان

ثم نفر من امامنا نفور النمر فما رايناه الا وقد تنطق سلاحه وتنكب بندقيته ولف كوفيته على عنقه شاكاً اطرافها بعقاله ثم وقف على الباب كالاسد فوالله ما رات عيني اجمل منهُ شباباً وفروسية

ابتسم محسن وهو يودعنا ثم رفع بندقيته ولوّح بها فوق راسه وقال

— لعينيك يا خولة

وقفز قفزة واحدة الى ظهر جواده وما هي الا دقيقة حتى غاب عنا وراء حجب الغبار المتكاثف وراءه واننا مبغوتون بهذه المفاجأة اذا بنا نسمع شهقة وراء الباب فاسرع عم محسن فاذا خولة مغمى عليها بين يدي امها وخالتها

. . .

مر ثلاثة اشهر على الحادث حتى كدت انساه ولكنني بينما كنت يوماً في السهل مع بعض الفلاحين اراقب الزرع اذا بفارس قد اطل علينا يقود امامه قطعاناً من المواشي فلما تبينته اسرعت اليه هاتفاً

— مرحبا يامحسن والف سلام اين كنت وما هذه القطعان ؟

فترجل عن جواده ورمى بندقيته على العشب ثم عانقني وهو يضحك طربا وقال لي

— هذا مهر خوله

— مهرها ! ومن اين اتيت به

— غزوت القبائل فعدت منها بثلاثمئة راس من الماعز ومئة راس من البقر بعها لي لاحمل ثمنها الى خوله .

فاخذت القطعان وبعتها ونقدته ثمنها البالغ ذهباً رنانا وما هو ان صافحني شاكرا حتى رايتهُ يطير على جواده نحو بلاده وغاب عني وراء الغبار غير ان صوته العالي كان يرن في ارجاء ذلك السهل الفسيح وهو يردد لمن يردد انشودة

= لعينيك ياخولة . . . لعينيك ياخوله

لبنان المستقل
في الدليل السنوي

قالت جريدة الزمان في بونس ايرس

« للمرة الاولى نقرأ اسم لبنان في الدليل السنوي الذي يصدر في العالم معدداً اسم الدول الحرة المستقلة

لقد قرأنا اليوم في الدليل الصادر للسنة القادمة ١٩٢٢ هكذا (لبنان الكبير)

في اوائل ايلول من سنة ١٩٢٠ اعلن في مدينة بيروت استقلال لبنان الكبير الواقع على الجهة الغربية من سوريا مساحة ارضه ٣٧ الف كيلومتر مربع وعدد سكانه بوجه التقريب نحو مليون نسمة . وقد اختار رايته الوطنية على شكل الراية الفرنساوية مع اضافة (ارزة لبنان) الى الشقة البيضاء منها)

. . .

زار حلب جواد باشا احد القواد الكماليين وهو معين من قبل حكومة انقره والياً على ديار بكر وقد تقابل مع حاكم دولة حلب

مطبعة طباره = بيروت